النشر والكتاب في المغرب

التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2019/2018

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

فتحت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية أبوابها للقراء في 23 شوال 1405 الموافق لـ 12 يوليوز سنة 1985 . وهي مؤسسة توثيقية وعلمية وثقافية أنشئت بمبادرة كريمة من المغفور له، الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، الذي ظل يرعاها منذ انطلاقها .

باعتبارها جمعية مغربية حاصلة على صفة المؤسسة ذات النفع العام، تتوخى المؤسسة خدمة البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. وتولي الأولوية في هذا الباب للفضاء العربي والإسلامي وبخاصة ما تعلق بالمجال المغاربي في أبعاده التاريخية والثقافية والجغرافية أو في واقعه الراهن. وهي بذلك تتوجه بالأساس لخدمة الباحثين والأساتذة وطلبة المؤسسات الجامعية والمدارس العليا المرتبطة بمجالات تخصصها: العلوم الإنسانية والاجتماعية والدراسات العربية الإسلامية.

مؤسسة في خدمة البحث العلمي

تشتغل المؤسسة ضمن المحاور الثلاثة الرئيسية الآتية:

مكتبة متخصصة في خدمة البحث العلمي توفر قرابة **937 . 452** وثيقة بمختلف اللغات.

و**بنك معلومات** وضع رهن إشارة رواد موقع المؤسسة على الإنترنيت (www.fondation.org.ma)، يضم بيانات بيبليوغرافية لكتب ودوريات ومقالات يتم تحيينها بشكل مباشر على فهرس المؤسسة. هذا بالإضافة إلى مجموعة من بنوك المعطيات البيبليوغرافية والنصية.

كما تتوفر المؤسسة على **مكتبة رقمية** تحتوي على مجموعة من المخطوطات والحجريات وبطائق بريدية قديمة، بالإضافة إلى مجموعة أرشيف تاريخي يقارب مليون صفحة.

فضاء للنشاط العلمي (ندوات، مؤتمرات...) يحتضن حوارات فكرية وندوات علمية يشارك فيها باحثون ومفكرون من داخل المغرب وخارجه.

النشر والكتاب في المغرب

التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2019/2018

النشر والكتاب في المغرب

التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2019/2018

مدير التحرير
محمد الصغير جنجار

إعداد البيبليوغرافيا
سميرة رفاعي
محمد مرحابي
مصطفى اللوه

هيئة التحرير
نعيمة البصري
سميرة رفاعي
عبد الرزاق عميري
رشيد غوفاري
محمد القادري
مصطفى اللوه

الصور
حميد الناصري

التصميم والتنضيد
خديجة قيسومي

الإيداع القانوني 2018PE0009
ردمد 2605-6380

© مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، 2020

زنقة المرجان، عين الذياب، الدار البيضاء
الهاتف : 30 / 27 10 39 22 05 (212) – الفاكس : 31 10 39 22 05 (212)
secretariat@fondation.org.ma - http://www.fondation.org.ma

المحتويات

تقديم 5
منهجية التقرير ومضمونه 6
1. تقديم عام لحصيلة 2018 / 2019 7
2. النشر الإلكتروني في نمو 8
3. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب اللغات 10
4. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب المجالات الأدبية والمعرفية 13
5. الترجمات 15
6. توزيع المنشورات حسب المجال الجغرافي موضوع الدراسة 17
7. الكتب–الرسائل الجامعية 18
8. المؤلفون 18
9. الناشرون 20
10. دعم النشر بالمغرب 24
11. متوسط سعر الكتاب المغربي 24
12. المجلات الثقافية والأكاديمية: منتوج هش 24
النظام المتبع في تصنيف الحقول المعرفية 26

14
المنشورات
المغربية
تقرير عن نشاط النشر المغربي في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2015 - 2014
15

النشر والكتاب في المغرب
التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتما
2016/2015

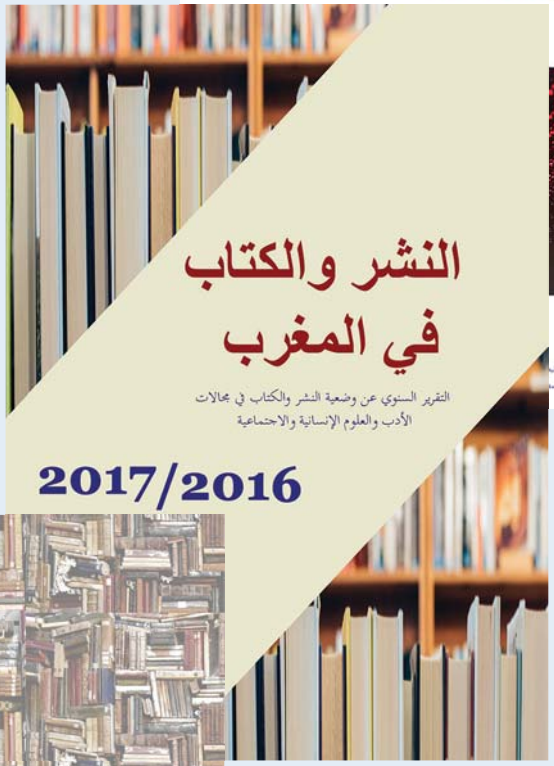
النشر والكتاب
في المغرب
التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2017/2016

النشر والكتاب
في المغرب
التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2018/2017

تقديم

ككل سنة تشكل فترة إقامة المعرض الدولي للنشر والكتاب (منتصف فبراير) بالنسبة للمؤسسة لحظة زمنية مناسبة للتوقف قصد إحصاء وتقويم حصيلة النشر بالمغرب.
وانطلاقا من ردود الفعل الإيجابية والمشجعة التي استقبلت بها التقارير السابقة من لدن الناشرين والمؤلفين والمنظمات الثقافية ووسائل الإعلام والباحثين المهتمين بقضايا الكتاب والنشر، فإن المؤسسة تجد نفسها مدعوة لمواصلة هذه المهمة الإعلامية.

يرمي هذا التقرير للإسهام إلى بناء تصور دقيق لواقع النشر بالمغرب وديناميته، خصوصا لدى مهنيي الكتاب والقراء وكل الفاعلين المعنيين بالكتاب والثقافة بصفة عامة. وهو بذلك يندرج ضمن نشاط المؤسسة في مجال إنتاج ونشر المعلومات البيبليوغرافية؛ ذلك النشاط الذي تبذله، منذ تأسيسها، عبر متابعة الإنتاج الثقافي والعلمي المنشور على مختلف الأصعدة المحلية والمغاربية والعربية والدولية، وإعداد بنوك المعلومات البيبليوغرافية ووضعها رهن إشارة الباحثين والجمهور الواسع. وهكذا يمكن للقارئ الرجوع إلى البيبليوغرافيا المفصلة لجميع المنشورات المدرجة في التقرير مصحوبة بصور أغلفتها، وذلك عبر الرابط الآتي:

www.fondation.org.ma

وتنقسم تلك البيبليوغرافيا إلى ما يلي:

- بيبليوغرافيا الكتب الصادرة سنة 2018 / 2019 (العربية)
- بيبليوغرافيا الكتب الصادرة سنة 2018 / 2019 (اللغات الأخرى)
- بيبليوغرافيا المجلات 2018 / 2019
- بيبليوغرافيا الإصدارات الرقمية 2018 / 2019 (العربية)
- بيبليوغرافيا الإصدارات الرقمية 2018 / 2019 (اللغات الأخرى)
- بيبليوغرافيا المجلات الرقمية 2018 / 2019

يحاول التقرير تحديد التوجهات الكبرى التي تشهدها ساحة النشر في المجالات الأدبية والحقول المعرفية الإنسانية والاجتماعية، وفق مؤشرات اللغات والمجالات المعرفية، والترجمات وخصائص خارطة النشر والطبع عبر التراب المغربي. فضلا عن ذلك تم رصد الإصدارات الإلكترونية المغربية وإدراج معلومات أساسية حولها (العنوان والناشر والرابط) كما في البيبليوغرافيا المذكورة.

ينبغي التذكير أن هذا التقرير لا يعنيه من قطاع النشر المغربي إلا منتوجه الفكري (كتب ومجلات)، أما ما يتعلق بالجانب الاقتصادي لهذا القطاع فوحدها الجمعيات المهنية للناشرين المغاربة مؤهلة لتزويد المهتمين بالإحصائيات المرتبطة بسوق الكتاب (رقم المعاملات، معدلات السحب، نسب المبيعات، الخ.).

المأمول هو أن يساهم هذا التقرير الذي ننشره سنويا بمناسبة انعقاد المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، في التعريف بالإنتاج الثقافي والأدبي والعلمي المغربي، والإلمام بواقع النشر المغربي وديناميته.

منهجية التقرير ومضمونه

اعتمد في صياغة هذا التقرير على المعلومات البيبليوغرافية التي توفرها قاعدة بيانات المؤسسة؛ تلك القاعدة التي يتم تطويرها بانتظام وفق عمليات الاقتناءات اليومية التي تنجزها مصالح المؤسسة من داخل السوق المحلية عبر مختلف جهات المغرب.

وتشمل عمليات الاقتناء هذه كل المنشورات (كتب ومجلات) ورقية كانت أم إلكترونية بمختلف اللغات وفي كل التخصصات، باستثناء المطبوعات الآتية:

- المطبوعات المتصلة بالعلوم الدقيقة (الفيزياء، الكيمياء، الطب، البيولوجيا، الخ).
- كتب الأطفال.
- المطبوعات ذات الاستخدامات العامة (كتب الطبخ، الديكور، التداوي، الخ) أو المنشورات التبسيطية التي ليست لها أبعاد إعلامية أو أكاديمية.

ونظرا لتشظي خارطة النشر المغربي بسبب غياب مؤسسات وشبكات توزيع تغطي كل التراب الوطني، وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة لمتابعة الإصدارات خارج محور الدار البيضاء/الرباط، فإنه يصعب إحصاء كل المنشورات المغربية خلال السنة السابقة لمعرض الكتاب الذي ينظم عادة في شهر فبراير. ومن ثم فإن التقرير يركز على الإنتاج الصادر خلال سنتين، بغية تقديم وصف أكثر شمولية ودقة لدينامية النشر بالمغرب.

قاعدة البيانات البيبليوغرافية

شرع في إعداد بنك معلومات المؤسسة سنة 1986، ويتعلق الأمر بقاعدة بيانات بيبليوغرافية تغطي جميع أصناف أوعية المعلومات (كتب ومجلات ومخطوطات ومطبوعات حجرية، ومقالات...). يبلغ مخزونها الحالي **937.452** وثيقة، دون احتساب المكتبة الرقمية التي توفر ملايين مقالات الدوريات من خلال نظام الاشتراكات الدولية.

يمكن إنجاز أبحاث بيبليوغرافية في هذه القاعدة عبر الإنترنت من خلال الرابط التالي:

http://www.fondation.org.ma

يتشكل رصيد البيانات المرتبطة بالمنشورات المغربية من **125.805** وحدة موزعة كالآتي: **36.664** كتاب، **54.502** مقالة، و**34.639** مساهمة في كتب جماعية.

1. تقديم عام لحصيلة 2019/2018

بلغت حصيلة النشر المغربي لسنة 2018 / 2019 ما قدره **4219** عنوانا، بزيادة ضئيلة بلغت 1,75% مقارنة بحصيلة التقرير السابق (2017 / 2018) . وتتضمن هذه الحصيلة المطبوعات من الكتب والمجلات علاوة على المنشورات الإلكترونية . وقد أوردنا في الصفحات 24–25 بيانات مفصلة عن حالة المجلات والمنشورات الإلكترونية .

	الكتب	المجلات	المجموع	%
المطبوعات الورقية	2932	430	**3362**	**79,69**
المنشورات الإلكترونية	745	112	**857**	**20,31**
المجموع	3677	542	4219	%100

الجدول 1 :توزيع حصيلة النشر المغربي (الورقي والإلكتروني) لسنة 2018 / 2019

تمثل المنشورات الورقية الجزء الأكبر من حصيلة النشر المغربي في المجالات المعرفية التي يشملها التقرير (العلوم الإنسانية والاجتماعية والإبداعات الأدبية)، وذلك بنسبة 79,69% . كما عرفت حصيلة المنشورات الإلكترونية زيادة ملحوظة مقارنة بالسنة السابقة بنسبة 4,13% (857 عنوانا مقابل 823 عنوانا فقط في سنة 2017 / 2018) . ومع ذلك، فهي لا تزال متواضعة وتقتصر إلى حد كبير على المطبوعات الرسمية التي تنتجها المؤسسات العمومية، حتى وإن ساهمت بعض المؤسسات والجمعيات الثقافية في تعريب هذا الإنتاج وتوسيع نطاقه لينتقل من المجالات الاقتصادية والمالية إلى مجالات أخرى من العلوم الإنسانية (التاريخ، الفلسفة أو الدين) .

عرفت حصيلة النشر المغربي في سنة 2019/2018 زيادة ضئيلة قدرها 1,75%

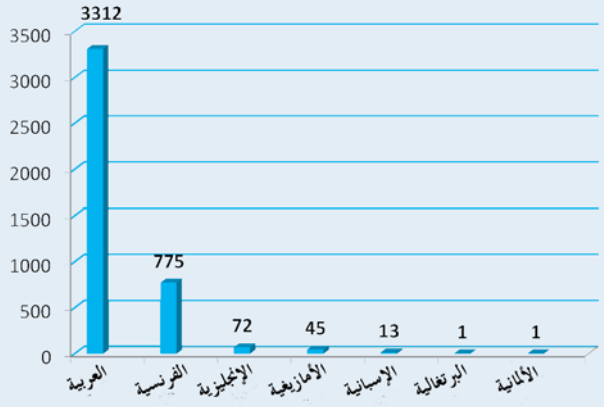

رسم بياني 1 : المنشورات المغربية 2018 / 2019 موزعة حسب اللغات

يلاحظ أنه بعد خمس سنوات من صدور هذا التقرير للمرة الأولى (فبراير 2015)، عرف النشر المغربي وتيرة نمو متصاعدة، شكلت المنشورات العربية القسم الأكبر منه، إذ بلغ عددها 3312 منشوراً (كتب ومجلات، الورقي منها والإلكتروني)، بنسبة 78,50% من مجموع المنشورات المحصلة .

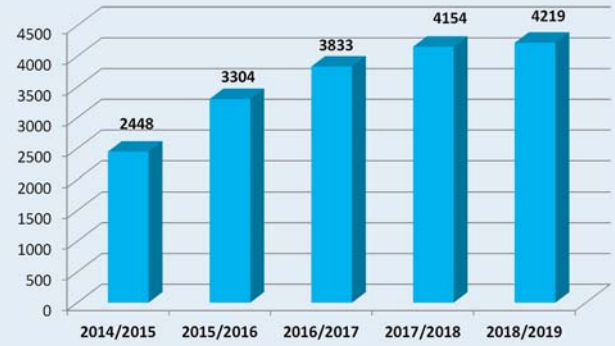

رسم بياني 2 : وتيرة تصاعد حصيلة النشر المغربي بين 2014 و2019

2. النشر الإلكتروني في نمو

هل نحن بصدد تحول حقيقي في تقنيات وأشكال ووسائط النشر في المغرب؟ وهل نحن على أعتاب ثورة تقنية يمكن أن تغير أنماط إنتاج وتداول واستخدام الكتابة في المجتمع المغربي؟

إن ما يدفعنا لطرح مثل هذه الأسئلة هو القفزة النوعية التي شهدها النشر الإلكتروني في المغرب منذ إصدار النسخة الأولى من التقرير السنوي حول النشر والكتاب في المغرب سنة 2015. فخلال السنوات الخمس الماضية، ارتفعت حصة النشر الإلكتروني في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من 3,4% (2015/2016) إلى 20,31% في هذه السنة.

رسم بياني 3: تطور النشر الإلكتروني في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بين 2015 و2019

ومما لا شك فيه أن هذا الأمر يرتبط بشكل أو بآخر ببلورة وصقل طرق الرصد البيبليوغرافي وتطور أساليب العمل سواء تعلق الأمر بانتقاء المنشورات الإلكترونية أو تحميلها أو فهرستها في مكتبة المؤسسة. لكن تحليل حصيلة هذه السنة موضوع هذا التقرير، يُظهر أيضا أن هناك دينامية مهمة على وشك تغيير ركائز النشر التقليدي بالمغرب.

فما هي إذن حصيلة النشر الإلكتروني لهذه السنة؟

في البداية، تجدر الإشارة إلى استمرار التمييز بين الشكلين التقليديين الكتب/الدوريات. وهكذا، فقد تم إحصاء 112 عددا من المجلات (وهي منشورات تصدر بشكل دوري) و745 «كتابا»، أي النصوص الحاملة لأسماء مؤلفيها والمنشورة بشكل منفصل في تاريخ محدد.

صدرت المجلات في صيغتها الإلكترونية في اللغتين الآتيتين: العربية (88 عدداً) والفرنسية (24 عدداً). وتتوزع هذه المجلات على المجالات المعْرفية الآتية: القانون (67 عدد)، الاقتصاد (23 عدد)، القضايا المجتمعية (16 عدد) والفلسفة (6 أعداد). وقد صدرت في أغلبها عن هيئات خاصة (58 عدد)، ومؤسسات عمومية (24 عدد) وجمعيات أو هيئات مهنية (22 عدد) أو جامعات عمومية (7 أعداد) أو خاصة (عدد واحد).

يكشف التوزيع اللغوي للكتب المنشورة إلكترونيا عن حضور متميز للغة العربية بـ439 عنوانا، متبوعة بالفرنسية (255 عنوانا)، ثم الإنجليزية (50 عنوانا). أما المجالات المعرفية التي تناولتها هذه المنشورات، فقد جاءت مخالفة لما يعرفه النشر التقليدي (الورقي). حيث أن المنشورات القانونية والأدبية (أعمال ودراسات) التي تبلغ حصتها من النشر الورقي 35,3%، لا تمثل سوى أقل من 8% من المنشورات الإلكترونية. وعلى العكس من ذلك تمثل المنشورات في مجال الاقتصاد 30,9% (230 عنوان)، وكذلك الأمر بالنسبة للدراسات الدينية 17,5% (130 عنوان) والعلوم السياسية 13,4% (100 عنوان). وهي حقول معرفية تشهد حضوراً متميزا ضمن حصيلة النشر الرقمي للسنة موضوع هذا التقرير.

المجال المعرفي	عدد الكتب
اقتصاد	230
دراسات إسلامية	109
سياسة	100
مجتمع	95
فلسفة	86
قانون	60
ديانات أخرى	21
تعليم	11
مؤلفات عامة	10
تاريخ	6
لغات	5

الجدول 2 : توزيع المنشورات الإلكترونية (الكتب) بحسب المجالات المعرفية

ولنفهم بشكل أفضل تركيبة النشر الإلكتروني في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، هذه قائمة الناشرين الذين أصدروا عشرين عنوانا فما فوق خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

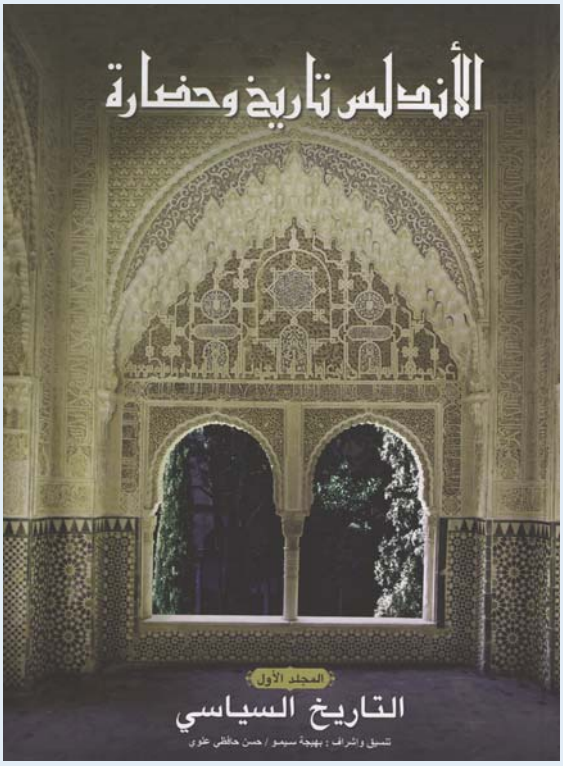

الناشرون	عدد العناوين	اللغة
مؤسسة مؤمنون بلا حدود	303	عربية
وزارة الاقتصاد والمالية	108	عربية، فرنسية
مركز السياسات (المكتب الشريف للفوسفاط)	82	فرنسية، إنجليزية
بنك المغرب	80	عربية، فرنسية
المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي	26	عربية، فرنسية
المندوبية السامية للتخطيط	25	عربية، فرنسية

الجدول 3 : قائمة بأهم الناشرين للمواد الإلكترونية (الكتب)

وتجدر الإشارة إلى أنه تم نشر 81 من الترجمات العربية في صيغة رقمية. وذلك بفضل جهود مجموعة من الهيئات الخاصة على رأسها مؤسسة مؤمنون بلا حدود (77 عنوان) ومركز أفكار (3 عناوين) وجمعية رباط الكتب (عنوان واحد).

3. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب اللغات

لم يتغير نمط توزيع المنشورات المغربية (كتب ومجلات) حسب اللغات سوى بشكل طفيف بالمقارنة مع وضعه في تقرير السنة الماضية. وهو تغير محدود يرجع بالأساس لإدماج المعطيات المتعلقة بالنشر الرقمي. ويؤكد التوزيع اللغوي للنشر المغربي الحضور القوي للإنتاج باللغة العربية خصوصا في المجالات المعرفية التي يغطيها هذا التقرير.

1.3. دينامية اللغات في قطاع النشر بالمغرب

عندما نحلل الأرقام المتعلقة بالكتب المنشورة سواء في صيغة ورقية أو رقمية، نلاحظ بالفعل الحضور القوي للغة العربية سواء في الإنتاج الأدبي أو الفكري المغربي، وذلك بنسبة تتجاوز 78٪.

اللغات	المطبوعات الورقية	المطبوعات الرقمية	المجموع	٪
العربية	2436	439	2875	78,18
الفرنسية	420	255	675	18,35
الإنجليزية	18	50	68	1,85
الأمازيغية	45	-	45	1,22
الإسبانية	12	-	12	0,36
البرتغالية	1	-	1	0,02
الألمانية	-	1	1	0,02
المجموع	2932	745	3677	%100

الجدول 4 : توزيع الكتب المطبوعة (الورقية والرقمية) حسب اللغات

لا تمثل حصيلة الكتب الصادرة باللغة الفرنسية سوى 18,35% من مجموع الكتب الصادرة في سنة 2019/2018

أما المنشورات المغربية الصادرة باللغة الفرنسية فقد عرفت زيادة طفيفة مقارنة بالسنة السابقة، حيث انتقلت من 485 إلى 675 عنوان. ومع ذلك فإن حضور اللغة الفرنسية في النشر المغربي يبقى محدودا بالنظر إلى ما كان عليه في العقود الثلاثة التي أعقبت استقلال المغرب (1960–1980)، إذ لا تزيد نسبتها عن 18,35% من الحصيلة موضوع التقرير.

كما أن وضعية اللغات الأجنبية الأخرى ضمن لغات النشر المغربي تظل متواضعة جدا، فالإنجليزية لم تتجاوز 1,85%، أما اللغات الأجنبية الأخرى مثل الإسبانية والبرتغالية والألمانية فلا تحظى ضمن الإنتاج السنوي لسنة 2018 / 2019 بسوى 0,4%.

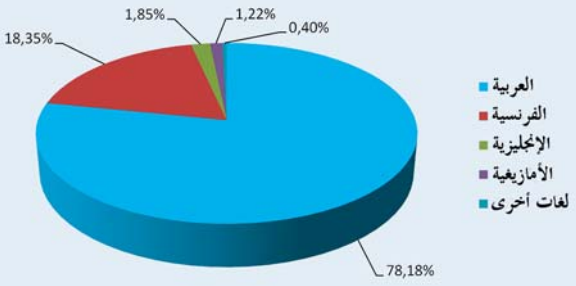

رسم بياني 4 : المنشورات المغربية من الكتب (الورقية والرقمية) موزعة حسب اللغات، 2018 / 2019

يتضح من المعطيات الإحصائية المبينة في الرسم البياني رقم 4، كما في تقارير السنوات السابقة، وفي تقارير قديمة صادرة عن مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، أن اللغة العربية تشهد حضورا متزايدا ومطردا في حقل النشر بالمغرب منذ أواسط الثمانينات. وهو توجه لم يفتأ يترسخ بفعل عاملين مؤثرين: اتساع قاعدة المتعلمين وتزايد أعداد طلبة الجامعات في التخصصات الأدبية والاجتماعية والإنسانية التي خضع تدريسها للتعريب في أواسط السبعينات.

سياسة المؤسسة في تحصيل واقتناء المنشورات المغربية

طورت مكتبة المؤسسة، خلال العقود الثلاث الماضية، سياسة توثيقية وتدابير عملية دقيقة لمتابعة الإصدارات في الأسواق العربية والمغاربية. وفيما يخص الحالة المغربية فقد بلورت المكتبة مجموعة من الإجراءات، نذكر منها ما يلي:

- المتابعة اليومية للأنشطة العلمية والثقافية، ولمستجدات قطاع النشر بالمغرب من خلال مختلف الوسائط (الصحافة الورقية والإلكترونية، المجلات المتخصصة، شبكات التواصل الاجتماعي)؛
- ربط الاتصال المستمر مع شبكة واسعة وممتدة على الصعيد الوطني من المكتبات النشيطة في توزيع الكتب والمجلات؛
- تنشيط عملية التبادل المستمر مع المؤسسات العمومية الفاعلة في ميدان النشر؛
- التواصل المباشر مع المؤلفين لتزويد المكتبة بإصداراتهم، بيعا أو إهداء؛
- تنظيم جولتين في السنة للتنقل عبر مدن شمال المغرب وجنوبه، بحثا عن المنشورات المغربية التي لا توزع في محور الدار البيضاء/الرباط؛
- متابعة وتخزين وفهرسة المنشورات الإلكترونية التي تصدر عن المؤسسات الرسمية والخاصة.

2.3. الأمازيغية لغة الكتابة الأدبية

يلاحظ منذ صدور التقرير الأول (2015) أن الإصدارات باللغة الأمازيغية لا تكاد تتجاوز بضع عشرات من العناوين سنويا. وهكذا صدر سنة 2018/2019 45 عنوانا، أي 1,22% من حجم الإصدارات (ورقية ورقمية). وقد تولت «منشورات تيرا» لوحدها نشر 64% منها أي 29 عنوانا. كما يلاحظ أيضا أن الخصائص العامة للنشر باللغة الأمازيغية لم تتغير كثيرا، إذ تسود فيه الكتابات الأدبية مثل الشعر (17 عنوان) القصة (12 عنوان) الرواية (10 عناوين) والأجناس الأدبية الأخرى (6 عناوين).

المؤلفات باللغة الأمازيغية لا تشكل سوى 1,22% من مجموع الكتب المنشورة

أما بالنسبة للصيغ المحلية للأمازيغية المستعملة في النشر، فيلاحظ استمرار هيمنة تشلحيت (أمازيغية سوس ماسة درعة) بـ37 عنوان، متبوعة بترفيت (أمازيغية الشمال) بـ7 عناوين.

ويتبين أيضا من خلال عينة الكتب المطبوعة في سنة 2018/2019 أن الخطوط المستخدمة لكتابة الأمازيغية متعددة بالرغم من اعتماد خط تيفناغ رسميا. وتتوزع المنشورات الأمازيغية حسب الخطوط المستخدمة كالآتي: 23 عنوان تعتمد كتابة مزدوجة لاتينية/تيفناغ؛ 9 عناوين تستخدم الحرف اللاتيني؛ 7 عناوين كتبت بالحرف العربي، 4 عناوين مزجت الحرفين العربي واللاتيني، وعنوانين فقط لم يستخدما سوى حرف تيفناغ.

4. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب المجالات الأدبية والمعرفية

كما كان الأمر في السنوات السابقة، فإن الإبداع الأدبي (الرواية، القصة القصيرة، الشعر، والأدب الدرامي، إلخ.) شكل 20,39% من مجموع المنشورات (750 عنوان)، وتأتي الدراسات القانونية في المرتبة الثانية (546 عنوان) بنسبة 14,9%، ثم الدراسات الإسلامية بـ431 عنوانًا (11,72%). أما الدراسات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية فقد همت 337 عنوانا، والتاريخ (275 عنوان). من جهة أخرى تجدر الإشارة إلى أن حصيلة السنة الحالية تنطوي على توازن أكبر بين الحقول المعرفية والأدبية، وذلك نتيجة للإضافة التي حملتها المنشورات الرقمية. بحيث بلغ الإنتاج في حقلي الاقتصاد والعلوم السياسية 274 و238 عنوانا.

وبالموازاة مع الاهتمام بالنصوص القانونية والدينية والأدبية، فإن فهارس الناشرين المغاربة تكاد تخلو من نصوص متخصصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى. ذلك هو شأن التربية مثلا، والكتابات في الفن والدراسات الدينية غير الإسلامية، والجغرافيا وتدبير المقاولات أو علم النفس.

المجال المعرفي	المطبوعات الورقية	المطبوعات الرقمية	المجموع	٪
أعمال أدبية	750	-	750	20,39
قانون	486	60	546	14,9
دراسات إسلامية	322	109	431	11,72
مجتمع	242	95	337	9,16
تاريخ	269	6	275	7,47
اقتصاد	44	230	274	7,45
سياسة	138	100	238	6,47
دراسات أدبية	207	2	209	5,68
فلسفة	93	86	179	4,86
تعليم	89	11	100	2,71
فنون	89	2	91	2,47
لغات	85	5	90	2,44
مؤلفات عامة	53	10	63	1,71
ديانات أخرى	16	21	37	1,00
جغرافيا	27	1	28	0,77
علوم (دراسات)	9	5	14	0,4
تدبير المقاولات	6	2	8	0,21
سيكولوجيا	7	-	7	0,19
المجموع	**2932**	**745**	**3677**	**%100**

الجدول 5 : المنشورات المغربية (الورقية والرقمية) حسب المجالات المعرفية

1.4. الإبداع الأدبي المغربي

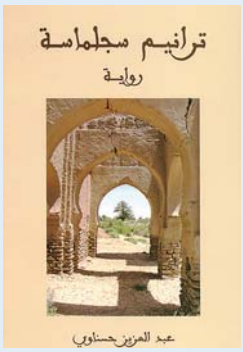

ككل سنة يشغل الإنتاج الأدبي المغربي مكانة أساسية في مجال النشر بالمغرب. وهكذا فقد نالت الكتابات الأدبية نسبة 20,39% من مجموع الكتب المنشورة خلال الفترة 2018 / 2019. هذا على الرغم من انعدام نصوص أدبية منشورة في صيغة رقمية. ويعكس هذا الإنتاج من خلال تمظهراته اللسانية جملةَ التحولات الثقافية واللغوية العميقة التي عرفتها الجامعة المغربية منذ الثمانينات. وهي تحولات تتجلى أساسا في التقلص المتدرج للإنتاج المغربي المكتوب باللغة الفرنسية، الذي لم يعد يمثل سوى 19% من مجموع الإبداع الأدبي المنشور، مقابل هيمنة اللغة العربية بنسبة 74%، في حين أن اللغة الأمازيغية، المكرسة منذ 2011 لغة رسمية، بالكاد تجد لها مكانا متواضعا (6%) ضمن الإنتاج الأدبي رغم أن كتابها يشتغلون حصريا في المجال الأدبي.

وعكس ما حصل في المجتمعات الغربية (أوروبا وأمريكا الشمالية) حيث أصبح الشعر جنسا أدبيا هامشيا في مجال النشر، فإن

الإبداع الأدبي يتصدر المنشورات المغربية: الشعر 264 عنوان والسرد 254 عنوان

الناشرين المغاربة يواصلون الاهتمام بالشعر واعتباره جنسا أدبيا رئيسيا حيث بلغ الإنتاج السنوي 264 عنوان (35% من مجموع النشر الأدبي). بينما حل السرد في المرتبة الثانية بـ 254 عنوان (34%).

كما تجدر الإشارة إلى أن 87 عنوانا (أي 11,5%) من المنشورات الأدبية المغربية في سنة 2018 / 2019 تعد ترجمات.

	العربية	الأمازيغية	الفرنسية	لغات أخرى	المجموع	%
الشعر	206	17	40	1	264	35
الرواية	180	10	62	2	254	34
القصة القصيرة	81	12	16	1	110	15
الأدب المسرحي	25	1	0	0	26	3
أجناس أدبية أخرى	65	5	25	1	96	13
المجموع	557	45	143	5	750	
%	74	6	19	1		

الجدول 6 : الإبداع الأدبي حسب النوع الأدبي وحسب اللغات 2018 / 2019

5. الترجمات

شهد حجم الترجمات في السنة موضوع هذا التقرير انخفاضا طفيفا، حيث انتقل من 302 عنوان في السنة الماضية إلى 298 عنوان، 27,5% منها نشرت في صيغة رقمية من طرف مؤسسة مؤمنون بلا حدود (الرباط) .

نستخلص من عينة المؤلفات المترجمة أن اللغة العربية هي اللغة المترجم إليها بشكل كبير (251 عنوان) . وتتم الترجمة إليها من عدة لغات أجنبية، على رأسها اللغة الفرنسية (136 عنوان، بنسبة 45,6%) فاللغة الإنجليزية (65 عنوان، 21,80%) فيما تحتل اللغات الأوروبية الأخرى مثل الإسبانية والروسية والألمانية والإيطالية والبرتغالية وغيرها مكانة هامشية بـ66 عنوانا . ويُشار إلى أن عملية الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية غالبا ما تتم عبر اللغة الوسيطة المتمثلة في اللغة الفرنسية . ويعود السبب في هذا إلى اعتبارات تاريخية (الحماية الفرنسية للمغرب، 1912–1956) وإلى التأثير المستدام لهذه اللغة على تكوين النخب المغربية الحديثة . أما الترجمات المغربية من اللغة الأمازيغية فعددها 6 عناوين و11 عنوانا مترجمة من لغات مختلفة نحو اللغة الأمازيغية .

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الترجمات التي أصدرها الناشرون المغاربة في السنة موضوع التقرير هي من إنجاز مترجمين مغاربة بالأساس (192 عنوان) أو تونسيون (27 عنوان) أو مصريون (16 عنوان)، هذا بالإضافة إلى عدد من المترجمين من جنسيات أخرى عربية وأوروبية .

أما الناشرون الأكثر نشاطا في مجال الترجمة، فيأتي على رأسهم منشورات مؤسسة مؤمنون بلا حدود (الرباط) بـ91 عنوان، يليها المركز الثقافي العربي (22 عنوان)، منشورات توبقال (13 عنوان) ثم المركز الثقافي للكتاب (13 عنوان) .

عرف إصدار الترجمات انخفاضا طفيفا بالمقارنة مع السنة الماضية، حيث انتقل عددها من 302 (2018/2017) إلى 298 في السنة الحالية.

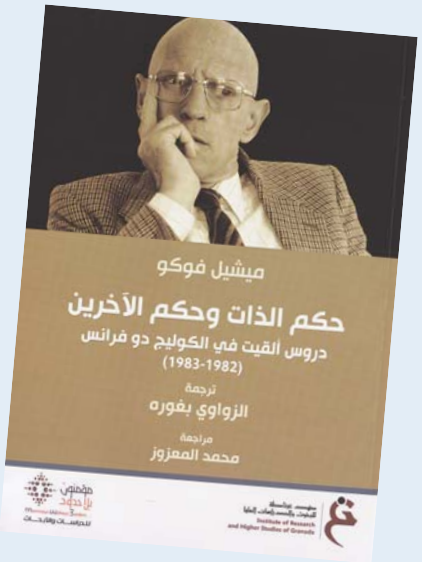

المجال المعرفي	عدد الترجمات / الورقية	عدد الترجمات / الإلكترونية
أعمال أدبية	87	-
تاريخ	27	3
مجتمع	26	18
فلسفة	13	28
دراسات أدبية	8	-
دراسات إسلامية	10	9
فنون	10	1
جغرافيا	5	-
سياسة	10	11
لغات	5	1
قانون	2	1
اقتصاد	3	-
تعليم	5	-
ديانات أخرى	1	7
مؤلفات عامة	3	-
سيكولوجيا	1	-
علوم (دراسات)	1	2
المجموع	**217**	**81**

الجدول 7 : توزيع الكتب المترجمة حسب المجال المعرفي

6. توزيع المنشورات حسب المجال الجغرافي موضوع الدراسة

ما تزال المنشورات المغربية متمركزة حول القضايا الوطنية، في زمن العولمة والترابط الكثيف بين المجتمعات المعاصرة. ولاشك أن هذه النزعة المحلية التي كثيرا ما وجه إليها النقد عند دراسة وضع البحث العلمي والنشاط الثقافي عموما، تجد ترجمتها في معطيات الجدول رقم 8 الذي يقدم توزيعا مفصلا للمنشورات المغربية (الكتب) حسب المجالات الجغرافية موضوع الدراسة. فهو يبرز أن 2447 عنوان من المطبوعات (أي 64% من مجموع المنشورات) - بما في ذلك الإبداعات الأدبية - تتناول بالدرس المجال المغربي. أما المجالان المغاربي والعربي فلا يحظيان سوى باهتمام محدود لدى الكتاب والناشرين المغاربة (208 عنوان). وإذا تم استثناء المنشورات المتعلقة بالتراث الأدبي والديني

64% من المنشورات تتناول بالدرس المجال المغربي

الأندلسي باعتباره امتداداً تاريخياً للتراث الثقافي الوطني (2,16% من مجموع المنشورات)، فإن حركة النشر المغربي لا تهتم إلا نادراً بما يجري في العالم : أفريقيا (55 عناوين)، المجال المتوسطي (8 عناوين)، آسيا (12 عنوان).

المجال الجغرافي	عدد الكتب الورقية	عدد الكتب الرقمية	المجموع	٪
المغرب	2079	368	2447	64
الجزائر	78	20	98	2,56
الأندلس (العصور الوسطى)	71	12	83	2,16
المغرب الكبير (بصفة عامة)	44	13	57	1,48
إفريقيا	10	45	55	1,43
العالم العربي (بصفة عامة)	39	14	53	1,38
المجال غير محدد	105	41	146	3,81
الدراسات النظرية	614	274	888	23,18

الجدول 8 : المنشورات المغربية حسب المجالات الجغرافية موضوع الدراسة 2017 / 2018

7. الكتب-الرسائل الجامعية

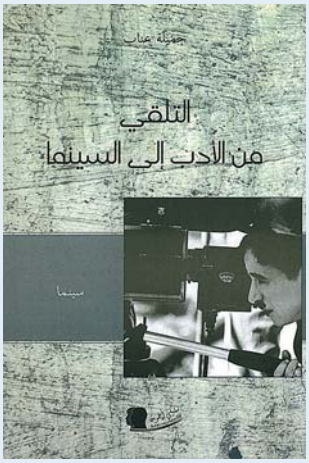

استنادا إلى البيانات المثبتة في مجموعة من الكتب الصادرة برسم السنة موضوع التقرير، أحصت المصالح البيبليوغرافية التابعة للمؤسسة 35 عنوانا شكلت موضوع رسائل جامعية (0,95% من مجموع المنشورات الورقية والرقمية) .

وإذا كانت أغلب هذه الإصدارات من إنجاز ناشرين خواص ومؤسسات عمومية وجمعيات، فإن عنوانين صدرا عن مؤسستين جامعيتين في مكناس والجديدة، بينما صدرت ثلاثة عناوين على نفقة أصحابها .

الدكتوراه	29
الماستر	3
الدراسات العليا المعمقة	1
غير محددة	2
المجموع	35
النسبة المئوية	%0,95

الجدول 9 : الرسائل الجامعية الصادرة في شكل كتاب

8. المؤلفون

يتضح من خلال البيانات الخاصة بجنسية المؤلفين، أن حقل النشر المغربي يتميز بتركيزه بالأساس على نشر نصوص المغاربة (76,95%)، ثم الفرنسيين (3,57%)، ثم التونسيون (3,46%) والجزائريون (1,46%) . في حين تمثل الجنسيات الأخرى ما مجموعة 14,56% .

الجنسية	عدد المؤلفين	النسبة المئوية
مغربية	2000	76,95
فرنسية	93	3,57
تونسية	90	3,46
جزائرية	38	1,46
أخرى	378	14,56
المجموع	2599	%100

الجدول 10 : المؤلفون حسب الجنسية 2018 / 2019

يتبين من خلال الرسم البياني رقم 5 الخاص بتوزيع المؤلفين حسب الجنس أن التأليف والنشر في المغرب يتسم بالذكورية إلى حد بعيد بنسبة (83%)، وذلك على الرغم من الاتساع التدريجي لولوج الفتيات للتعليم الجامعي، خصوصا في المجالات المعرفية موضوع هذا التقرير: الدراسات الأدبية واللغوية والإنسانية والاجتماعية .

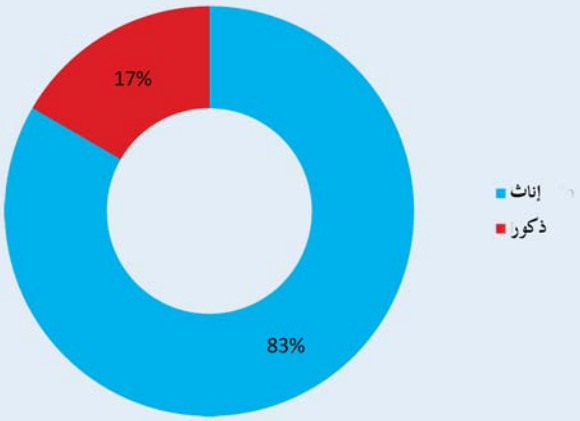

رسم بياني 5 : المؤلفون حسب الجنس

وعند فحص العناوين الصادرة للكاتبات المغربيات خلال الفترة موضوع هذا التقرير، يلاحظ أن التأليف النسائي يتركز أساسا في مجالات الأدب بنسبة 41,35% (153 عملا أدبيا) والقانون (57 عنوان) والقضايا الاجتماعية (42 عنوان) ثم الدراسات الإسلامية (31 عنوان) والاقتصاد (17 عنوان)، الخ . مع تفضيل اللغة العربية كأداة تعبير (70,35%)، علما بأن الإنتاج النسائي المنشور باللغة الفرنسية (23,45%) يتجاوز المتوسط العام للإنتاج بالفرنسية الذي ينحصر في 18,35% .

المجال المعرفي	عدد العناوين	٪
أعمال أدبية	153	41,35
قانون	57	15,41
مجتمع	42	11,35
دراسات إسلامية	31	8,38
اقتصاد	17	4,59
تاريخ	15	4,05
دراسات أدبية	13	3,51
فنون	8	2,16
تعليم	7	1,89
سياسة	7	1,89
فلسفة	4	1,08
لغات	4	1,08
ديانات أخرى	3	0,81
مؤلفات عامة	2	0,54
سيكولوجيا	2	0,54
علوم وتقنيات	2	0,54
جغرافيا	2	0,54
تدبير	1	0,27
المجموع	370	%100

الجدول 11 : لغات الكتابة لدى الكاتبات المغربيات حسب المجال المعرفي

9. الناشرون

1.9. المنشورات على نفقة المؤلف

تكشف ظاهرة النشر على نفقة المؤلف معطيات دالة حول حقل النشر المغربي المتميز بضعف هيكلته، حيث أن نسبة كبيرة من المطبوعات، والتي تشكل أزيد من 25%، يتم نشرها بمبادرة من المؤلف وعلى نفقته الخاصة. ويبلغ عدد العناوين الصادرة بهذه الطريقة 736 عنوانا، مما يؤدي إلى تقليص حظوظ توزيعها الواسع، حيث إن بعضها لا يتجاوز نطاق انتشاره مدينة المؤلف أو دائرة معارفه.

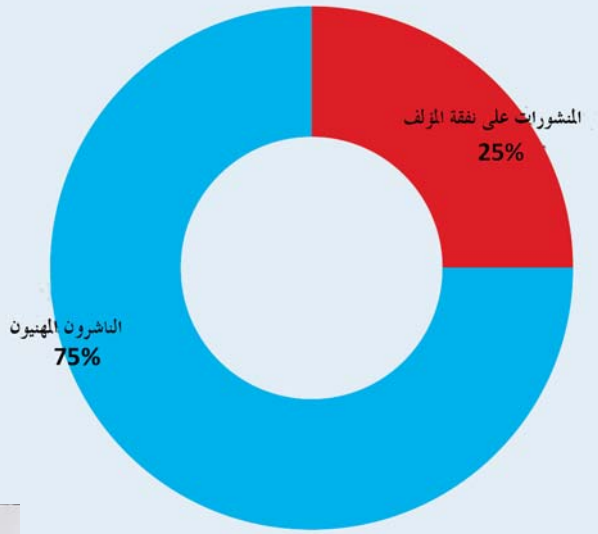

رسم بياني 6 : المنشورات على نفقة المؤلف / الناشرون المهنيون

2.9. الناشرون المهنيون الخواص

من أصل 158 مؤسسة نشر خاصة التي ساهمت في حصيلة سنة 2018 / 2019، 19 ناشرا فقط تمكنوا من إصدار 20 كتابا فأكثر، 12 منهم يوجدون في محور الرباط / الدار البيضاء. كما لا نجد ضمن قائمة الناشرين الأكثر نشاطا هذه سوى ثلاثة ناشرين يعتمدون أساساً لغة أجنبية (الفرنسية)، وناشر واحد متخصص في إصدار النصوص الأمازيغية (منشورات تيرا).

ومع أن أغلب الناشرين المغاربة يتمركزون في المحور الممتد بين مدينتي الرباط والدار البيضاء، إلا أننا نلاحظ في السنوات الأخيرة بوادر انتشار لحركة النشر عبر التراب الوطني بدأت تتضح بعض معالمها تدريجيا (الرسم البياني رقم 7).

الناشر	العربية	الفرنسية	الأمازيغية	المجموع
دار الأمان (الرباط)	84	3	-	87
المركز الثقافي للكتاب (الدار البيضاء)	59	26	-	85
سليكي أخوين (طنجة)	57	16	-	73
أفريقيا الشرق (الدار البيضاء)	46	8	-	54
دار أبي رقراق (الرباط)	39	13	-	52
ملتقى الطرق (الدار البيضاء)	6	45	-	51
المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء)	47	1	-	48
مؤسسة آفاق للدراسات والنشر (مراكش)	43	5	-	48
مكتبة الرشاد (سطات)	46	-	-	46
مرسم (الرباط)	13	28	-	41
دار السلام (الرباط)	33	7	-	40
مكتبة سلمى الثقافية (تطوان)	39	-	-	39
دار الآفاق المغربية (الدار البيضاء)	33	4	-	37
دار النشر المعرفية (الرباط)	34	1	-	35
منشورات تيرا (أكادير)	-	-	29	29
منشورات فاصلة (طنجة)	13	16	-	29
إيديسيون بلوس (الدار البيضاء)	28	1	-	29
توبقال (الدار البيضاء)	23	2	-	25
باب الحكمة (تطوان)	21	1	-	22

الجدول 12 : الناشرون المهنيون الخواص المغاربة حسب عدد الإصدارات (أزيد من 20 عنوانا)

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الناشرين الخواص أصدروا في المتوسط 8 مؤلفات لكل ناشر، بينما لم يصدر الناشرون المؤسساتيون (الهيئات الحكومية، والمنظمات والجمعيات)، رغم عددهم المهم (296 مؤسسة) سوى 5,7 مؤلف في المتوسط.

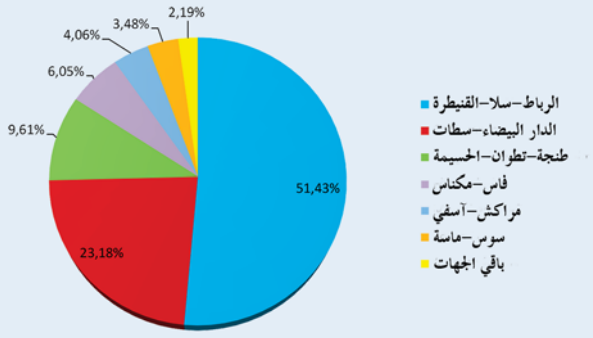

رسم بياني 7 : الناشرون المغاربة (المهنيون الخواص والمؤسساتيون) حسب الجهات

3.9. الناشرون المؤسساتيون

على الرغم من التزايد النسبي لعدد المؤسسات العمومية والجمعيات المدنية الناشطة في حقل النشر، فإنه يلاحظ مع ذلك أن أغلبها لا يصدر في السنة سوى عدداً محدوداً من العناوين. وفي تقرير هذه السنة تم إحصاء 296 من الناشرين المؤسساتيين المنتجين، أصدروا 1692 عنوانا أي ما يعادل 57,45% من حصيلة النشر السنوي.

ويقدم الجدول رقم 13 جردا للمؤسسات التي أصدرت 15 عنوانا فأكثر في السنة، والتي بلغ عددها 16 مؤسسة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الهيئات لا تتضمن أية مؤسسة جامعية.

الناشر	العربية	الأمازيغية	الفرنسية	لغات أخرى	المجموع
مؤمنون بلا حدود (الرباط)	357	-	-	-	357
مؤسسة مقاربات (فاس)	103	13	-	-	116
وزارة الاقتصاد والمالية	31	55	-	-	86
مركز السياسات (المكتب الشريف للفوسفاط)	2	40	-	42	84
بنك المغرب	11	69	-	-	80
المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي	16	14	-	-	30
منشورات مجلة القضاء المدني	28	-	-	-	28
بيت الشعر في المغرب (الدار البيضاء)	23	2	-	-	25
المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية (الرباط)	17	8	-	-	25
المندوبية السامية للتخطيط	9	16	-	-	25
المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير (الرباط)	23	1	-	-	24
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (الرباط)	12	7	4	-	23
الرابطة المحمدية للعلماء (الرباط)	20	-	-	-	20
مجلس الجالية المغربية بالخارج (الرباط)	10	9	-	-	19
منشورات المجلة المغربية للأنظمة القانونية السياسية	19	-	-	-	19
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (الرباط)	17	-	-	-	17

الجدول 13 : ترتيب الناشرين المؤسساتيين الذين أصدروا أكثر من 15 عنوان

4.9. منشورات المؤسسات الأكاديمية

في سنة 2018 / 2019 أصدرت الجامعات المغربية (العمومية والخاصة) 199 عنوانا (149 كتابا و50 عددا من الدوريات). وتأتي جامعة محمد الخامس (الرباط) على رأس القائمة بـ47 عنوانا، متبوعة بجامعة ابن زهر (أكادير) بـ30 عنوانا ثم جامعة الحسن الثاني (الدار البيضاء) بـ27 عنوانا.

الجامعات العمومية	الكتب	المجلات	المجموع
جامعة محمد الخامس (الرباط-سلا)	39	08	**47**
جامعة ابن زهر (أكادير، أيت ملول، ورزازات، السمارة، الداخلة، تارودانت)	27	03	**30**
جامعة الحسن الثاني (الدار البيضاء-المحمدية)	20	07	**27**
جامعة عبد المالك السعدي (تطوان، طنجة، العرائش)	12	08	**20**
جامعة شعيب الدكالي (الجديدة)	11	02	**13**
جامعة سيدي محمد بن عبد الله (فاس، تازة)	11	03	**14**
جامعة محمد الأول (وجدة، الناظور)	09	01	**10**
جامعة مولاي إسماعيل (مكناس، الراشيدية)	07	03	**10**
جامعة القاضي عياض (مراكش، آسفي، قلعة السراغنة)	06	02	**08**
جامعة ابن طفيل (القنيطرة)	02	02	**04**
جامعة السلطان مولاي سليمان (بني ملال، خريبكة)	02	-	**02**
جامعة القرويين (فاس، الرباط، الدار البيضاء، تطوان، أكادير، السمارة	-	01	**01**
جامعة الأخوين (إفران)	-	08	**08**
الجامعة الدولية (أكادير)	02	02	**04**
الجامعة الدولية (الرباط)	01	-	**01**
المجموع	149	50	**199**

الجدول 14 : منشورات الجامعات المغربية العمومية والخاصة لـ 2019/2018

5.9. بدايات النشر المشترك

يظهر من خلال أرقام حصيلة النشر المغربي أن التعاون بين الناشرين المغاربة من جهة، وبين الناشرين المغاربة والأجانب من جهة ثانية، لا يزال في أطواره الأولى. وهكذا فقد تم إحصاء 133 عنوان كانت نتاج نشر مشترك: 72 عنوان في إطار التعاون بين الناشرين المغاربة، و61 عنوان كانت نتاج تعاون بين الناشرين المغاربة والأجانب.

ويشار إلى أن من أكثر الناشرين المغاربة مساهمة في النشر المشترك: دار الأمان (الرباط) بـ22 عنوان؛ دار نشر المعرفة (الرباط) بـ15 عنوان؛ مركز السياسات التابع للمكتب الشريف للفوسفاط (الرباط) بـ10 عناوين. أما الناشرون الأجانب الأكثر تعاونا مع المغاربة في مجال النشر فهم: منشورات الاختلاف (الجزائر) بـ18 عنوان؛ منشورات ضفاف (بيروت) بـ17 عنوان، ودار المقاصد (القاهرة) بـ5 عناوين.

ويهم النشر المشترك المغربي على وجه الخصوص المطبوعات العربية (97 عنوان) المتخصصة في الحقول الأدبية، والقانونية واللسانية والدراسات الإسلامية والعلوم السياسية.

10. دعم النشر بالمغرب

من الصعب تحديد الجهات التي تتولى دعم النشر المغربي في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذا طبيعة وحجم الدعم المقدم، وذلك راجع لقلة البيانات المتصلة بهذا الموضوع. وتوضح المعلومات المثبتة في المطبوعات أن 414 كتابا ومجلة استفادت من الدعم، أي ما نسبته 12,31% من مجموع ما نشر في سنة 2018 / 2019. وتشكل وزارة الثقافة بامتياز المؤسسة الراعية للنشر في المغرب، إذ قدمت في السنة المذكورة الدعم المالي لما قدره 281 عنوان، أي 67,87% من الكتب المدعومة المشار إليها أعلاه.

> **تشكل وزارة الثقافة بامتياز المؤسسة الراعية للنشر في المغرب إذ قدمت الدعم المالي لحوالي 281 عنوان**

11. متوسط سعر الكتاب المغربي

بلغ متوسط سعر الكتاب المغربي الصادر خلال 2018 / 2019 حوالي 72,74 درهم، أي بارتفاع وصل 3,38% مقارنة بنتائج التقرير السابق. وهو سعر منخفض نسبيا إذا ما قورن بمتوسط سعر الكتاب في المنطقة المغاربية: 85,93 درهم في الجزائر، و90,81 درهم في تونس. ومن خلال المقارنة بين سعر الكتاب المغربي ونظيره الأوربي، يتضح أن الكتاب المغربي لا يكلف سوى 25,8% من متوسط السعر العمومي للكتاب الفرنسي.

12. أزمة المجلات الثقافية والأكاديمية

قامت مصالح مكتبة المؤسسة بإحصاء 198 مجلة مغربية حية في مجرى سنة 2018 / 2019 (180 مجلة في صيغة

ورقية و18 مجلة رقمية) صدرت في 542 عدداً، بمعدل 2,7 عدد لكل مجلة. يتعلق الأمر بعينة من المجلات الثقافية العامة أو المتخصصة في واحد أو عدة مجالات من العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي تصدر في أغلبها باللغة العربية (80,60%)، وحيث تبلغ المنشورات المتخصصة في الدراسات القانونية نسبة 35,5% من مجموع الدوريات التي تم إحصاؤها.

المجال المعرفي	المطبوعات الورقية	المطبوعات الرقمية	المجموع
قانون	125	67	192
مجتمع	52	16	68
الدراسات الأدبية	67	-	67
التاريخ	55	-	55
السياسة	39	-	39
الاقتصاد	13	23	36
الدراسات الإسلامية	27	-	27
فنون	20	-	20
الفلسفة	5	6	11
لغات	10	-	10
تعليم	8	-	8
مؤلفات عامة	6	-	6
سيكولوجيا	2	-	2
تدبير	1	-	1
المجموع	430	112	542

الجدول 15 : توزيع المجلات (الورقية والرقمية) حسب المجالات الجغرافية

هناك العديد من المؤشرات التي تدل على كون المجلات الثقافية والأكاديمية المغربية تعرف أزمة حادة منذ عدة سنوات. وترجع تلك الأزمة لمشاكل هيكلية تتصل بالتوزيع، وبضعف انتظام إيقاع صدور المجلات، والنسبة العالية من المنشورات التي تتوقف بعد إصدار أول أو اثنين. وكلها مشاكل مرتبطة إلى حد كبير بافتقار البحث العلمي المغربي، خصوصا في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلى هيكلة حقيقية وموارد مالية وبنى مؤسساتية. ومن ثم فإن أكثر المجلات المغربية موضوع هذا الإحصاء ينشرها أشخاص أو جمعيات وليس مؤسسات قائمة بذاتها.

نوع الناشر	المطبوعات الورقية	المطبوعات الرقمية	المجموع
مبادرات خاصة	249	58	307
مؤسسات عمومية	75	24	99
مؤسسات مهنية	62	22	84
جامعات عمومية	40	7	47
مؤسسات جهوية	4	-	4
جامعات خاصة	-	1	1
المجموع	430	112	542

الجدول 16 : توزيع المجلات (الورقية والرقمية) حسب نوعية الناشر

يمكن الإشارة إلى بعض عناصر ضعف انتظام صدور المجلات الأكاديمية والثقافية المغربية، منها مثلا اتساع الفترة الزمنية بين إصدارين، إذ يتجاوز أحيانا ثلاث أو أربع سنوات. كما يلاحظ أيضا تضخم غير عادي في حجم المجلات التي تصدر عدداً أولا يتيما لا تتلوه إصدارات أخرى. وهكذا فقد تم إحصاء 28 مجلة جديدة برسم سنة 2019/2018.

وعند فحص عينة المجلات المغربية الصادرة في العشر سنوات الأخيرة (مابين 2009 و2019)، يلاحظ أنه من ضمن 221 مجلة، هناك 41 مجلة لم يصدر منها سوى عدد واحد (بنسبة 18,5%)، و26 مجلة لم يصدر منها سوى عددان (12,20%) و17 مجلة لم تصدر سوى ثلاثة أعداد في عشر سنوات.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار الدور الذي تلعبه المجلات في الحياة الثقافية والعلمية داخل المجتمعات الحديثة، فإن الأزمة الخانقة التي يشهدها هذا الصنف من المنشورات في المغرب، تشكل واحداً من أهم الأعراض البارزة الشاهدة على غياب جماعات علمية بالمعنى الذي تفرزه الدينامية العلمية في المجتمعات المتقدمة.

النظام المتبع في تصنيف الحقول المعرفية

جرى الاعتماد خلال الإعداد لهذا التقرير على نظام تصنيف ديوي العشري العالمي والذي تستخدمه مكتبة المؤسسة بدورها في تصنيف رصيدها. وهو التصنيف ذاته الذي رتبت بموجبه العناوين المدرجة في البيبليوغرافيا التي يمكن الاطلاع عليها عبر الرابط الآتي:

http://www.fondation.org.ma

لكن ولدواعي عملية، تم تعديل هذا النظام ليوافق التصنيف المتبع في الأوساط الأكاديمية، حيث صنفت الكتب تبعا للحقل المعرفي الذي يعالجه الكتاب وليس موضوع الدراسة كما يدعو إلى ذلك نظام ديوي العشري. فعلى سبيل المثال، سيصنف كتاب يعالج تيمة «الأسرة المغربية في عهد الدولة الإدريسية» في التاريخ المغربي وليس في تيمة «الأسرة» ضمن الدراسات الاجتماعية.

رسالة المكتبي للناشر المغربي

يستفاد من التجارب الدولية في حقل النشر أن استخدام بعض المواصفات الدولية أسهم في ترويج المعلومات حول الإصدارات، كما يسَّر عمليات الفهرسة والتعرف على المنشورات. بعض من تلك المواصفات جدير بأن يعمم في قطاع النشر المغربي، نذكر منها:

- الرقم الدولي المعياري للكتب (ردمك أو ISBN) الذي يتكون من عدة وحدات، تدل إحداها على الدولة أو المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها الناشر حتى يتسنى للكتاب المغربي أن يحظى بهوية وطنية خارج حدود الوطن.
- رقم الإيداع القانوني.
- ذكر اللغة الأصلية التي تمت منها الترجمة وذكر العنوان الأصلي وبيانات النشر الخاصة به.
- ترجمة مقتضبة للمؤلف (بيوغرافيا) على ظهر الكتاب تشمل تاريخ ميلاد المؤلف (وتاريخ وفاته في حالة وفاة المؤلف) لأن هذه التواريخ تعتبر معيارا أساسيا في التمييز بين أسماء المؤلفين المتشابهة. -ذكر معلومات عن الأطروحة الجامعية حين تكون أصل الكتاب. وتشمل التخصص العلمي وتاريخ الأطروحة والكلية التي قامت بمناقشتها.
- بيانات «الفهرسة أثناء النشر»: يقترح أن يحذوا الناشرون المغاربة حذو الناشرين في مصر والسعودية وغيرها الذين شرعوا في إدراج بيانات «الفهرسة أثناء النشر» خلف صفحة العنوان على غرار بعض الكتب الأجنبية خاصة الأنجلوساكسونية .وتشمل هذه البيانات فهرسة وصفية وموضوعية مقتضبة للكتاب مع رقم تصنيف ديوي، ما يسهل التعرف بسرعة عن موضوع الكتاب ومساعدة الناشرين وباعة الكتب في تسهيل إجراءات الطلب والشراء. كما من شأنه توحيد العمل المكتبي على مستوى الفهرسة خاصة للمكتبات الصغيرة التي لا تتوفر على نظام مكتبي متكامل.

من إصدارات المؤسسة

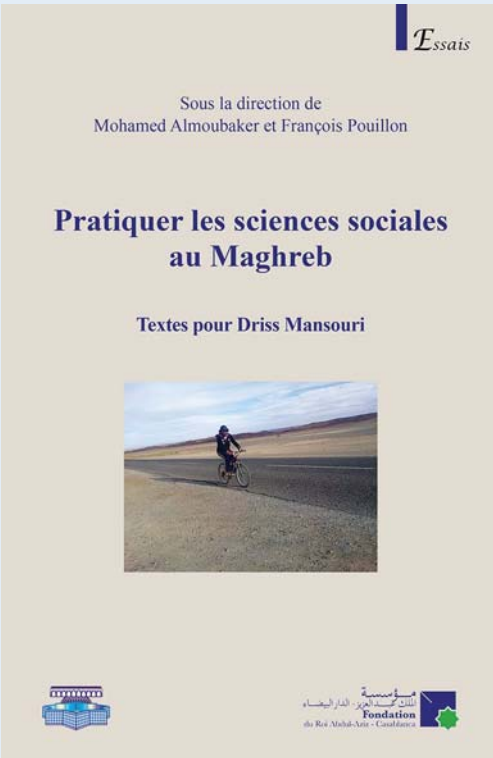

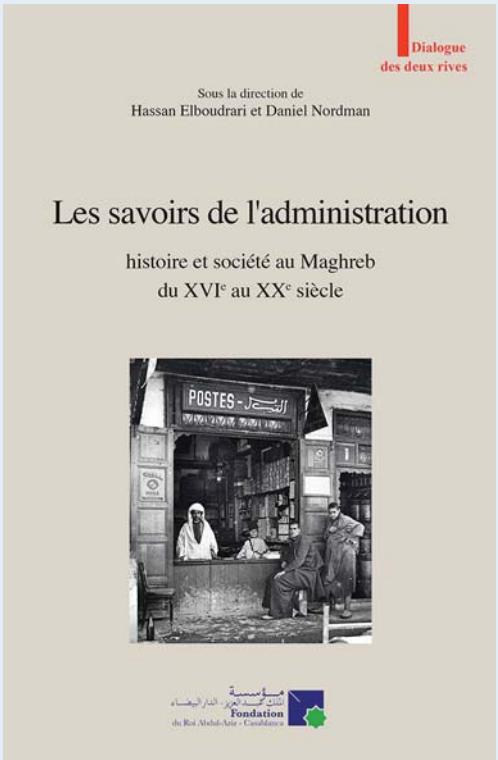

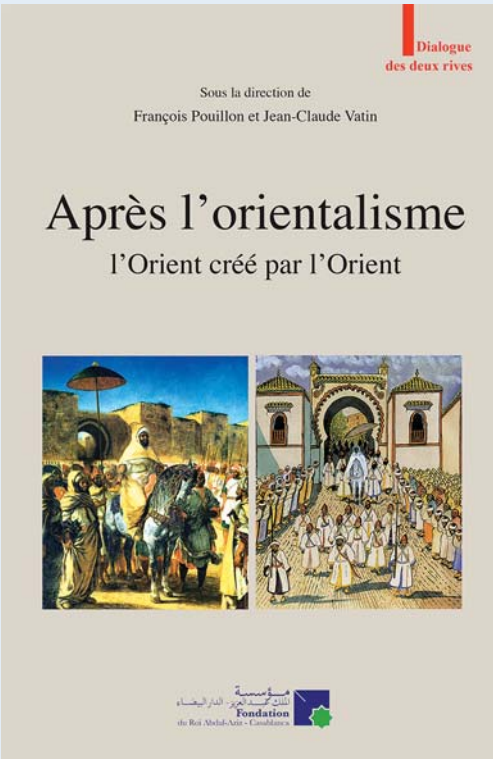

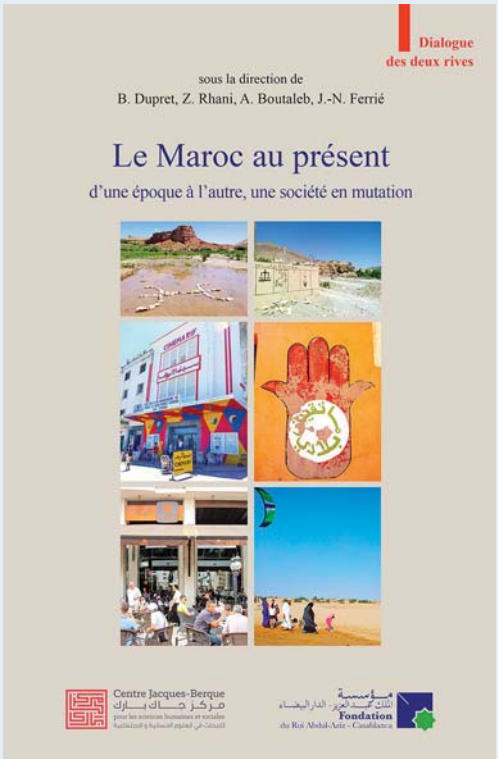

صدر حديثا

الشريعة
من المصادر إلى الممارسة
مفهوم متعدّد
بودوان دوبريه
ترجمه
محمد الحاج سالم
قدمه
عبده الفيلالي الأنصاري
ترجما
مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
الإسلام والغرب
من إيديولوجيا الصدام إلى جدلية النزاع
جوسلين داخلية
ترجمه
خالد بن الصغير
ترجما
مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
الخطر السوسيولوجي
في نقد خطاب الحتمية الاجتماعية
جيرالد برونير
إيتيين جيان
ترجمه وقدّم له
حسن احجيج
ترجمات
مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation